

فنحن نحدثكم بما سمعنا، وإنما الفقيه من تورع عن محارم الله، والعالم من خشى الله بالغيب! سعة لا اختلاف:

كان إذا ذكر الاختلاف عند طلحة بن مصرف يقول: لا تقولوا: الاختلاف ولكن قولوا: السعة. طيب الرائحة ونظافة الثوب:

كان مكحول الدمشقي يقول: من طاب ريحه زاد عقله، ومن نظف ثوبه قل همه. أئمة العدل:

كان سفيان الثوري يقول: أئمة العدل: أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وعمر ابن عبد العزيز، ومن قال غير هذا فقد اعتدى.

تواضع الشافعي وكرمه:

كان الشافعي يقول: وددت أن الخلق تعلموا هذا العلم على ألا ينسب إلي منه حرف. قال شيخ الإسلام زكريا الانصاري: وقد أجابه الحق - سبحانه وتعالى - إلى ذلك؛ فلا يكاد يسمع في مذهبه إلا مقالات أصحابه: قال الرافعي، قال النووي، قال الزركشي، ونحو ذلك. وقدم من اليمن بعشرة آلاف دينار، ف ضرب خباءه خارج مكة، فكان الناس يأتونه فما برح حتى فرقها كلها، وما سأله أحد شيئاً إلا احمر وجهه حياء من السائل. شيوخ مالك:

أخذ مالك العلم عن تسعمائة شيخ، منهم ثلثمائة من التابعين، ومع ذلك فكان يقول: ليس العلم بكثرة الرواية، إنما هو نور يضعه الله في القلب. كراهة القضاء:

قال ابن الجوزي: لما دعا أبو جعفر المنصور أبا حنيفة، وسفيان الثوري، ومسعراً، وشريكاً لتولي القضاء، قال أبو حنيفة: أئمن فيكم تخميناً: أما أنا فأحتال وأتخلص، وأما مسعر فيتحامق ويتخلص، وأما سفيان فيهرب، وأما شريك فيقع،